

تفسير ابن كثير

وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ^ط وَذُرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ^ج سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله تسعا وتسعين اسما مائة إلا واحدا ، من أحصاها دخل الجنة ، وهو وتر يحب الوتر " .
أخرجاه في الصحيحين من حديث سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عنه رواه البخاري ، عن أبي اليمان ، عن شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد به وأخرجه الترمذي ، عن الجوزجاني ، عن صفوان بن صالح ، عن الوليد بن مسلم ، عن شعيب فذكر بسنده مثله ، وزاد بعد قوله : " يحب الوتر " : هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ، الملك ، القدوس ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، الخالق ، البارئ ، المصور ، الغفار ، القهار ، الوهاب ، الرزاق ، الفتاح ، العليم ، القابض ، الباسط ، الخافض ، الرافع ، المعز ، المذل ، السميع ، البصير ، الحكيم ، العدل ، اللطيف ، الخبير ، الحليم ، العظيم ، الغفور ، الشكور ، العلي ، الكبير ، الحفيظ ، المقيت

، الحسيب ، الجليل ، الكريم ، الرقيب ، المجيب ، الواسع ، الحكيم ، الودود ، المجيد ،
الباعث ، الشهيد ، الحق ، الوكيل ، القوي ، المتين ، الولي ، الحميد ، المحصي ، المبدئ
، المعيد ، المحيي ، المميت ، الحي ، القيوم ، الواجد ، الماجد ، الواحد ، الأحد ،
الفرد ، الصمد ، القادر ، المقتدر ، المقدم ، المؤخر ، الأول ، الآخر ، الظاهر ، الباطن ،
الوالي ، المتعالي ، البر ، التواب ، المنتقم ، العفو ، الرؤوف ، مالك الملك ، ذو الجلال
والإكرام ، المقسط ، الجامع ، الغني ، المغني ، المانع ، الضار ، النافع ، النور ، الهادي ،
البديع ، الباقي ، الوارث ، الرشيد ، الصبور ثم قال الترمذي : هذا حديث غريب وقد روي
من غير وجه عن أبي هريرة [رضي الله عنه] ولا نعلم في كثير من الروايات ذكر
الأسماء إلا في هذا الحديث . ورواه ابن حبان في صحيحه ، من طريق صفوان ، به وقد
رواه ابن ماجه في سننه ، من طريق آخر عن موسى بن عقبة ، عن الأعرج ، عن أبي
هريرة مرفوعا فسرد الأسماء كنعو ما تقدم بزيادة ونقصان . والذي عول عليه جماعة من
الحفاظ أن سرد الأسماء في هذا الحديث مدرج فيه ، وإنما ذلك كما رواه الوليد بن
مسلم وعبد الملك بن محمد الصنعاني ، عن زهير بن محمد : أنه بلغه عن غير واحد من

أهل العلم أنهم قالوا ذلك ، أي : أنهم جمعوها من القرآن كما ورد عن جعفر بن محمد
وسفيان بن عيينة وأبي زيد اللغوي ، والله أعلم .ثم ليعلم أن الأسماء الحسنى ليست
منحصرة في التسعة والتسعين بدليل ما رواه الإمام أحمد في مسنده ، عن يزيد بن هارون ،
عن فضيل بن مرزوق ، عن أبي سلمة الجهني ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ،
عن عبد الله بن مسعود ، رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : "
ما أصاب أحدا قط هم ولا حزن فقال : اللهم إني عبدك ، ابن عبدك ، ابن أمتك ،
ناصرتي بيدك ، ماض في حكمك ، عدل في قضاؤك ، أسألك بكل اسم هو لك سميت
به نفسك ، أو أعلمته أحدا من خلقك ، أو أنزلته في كتابك ، أو استأثرت به في علم
الغيب عندك ، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ، ونور صدري ، وجلاء حزني ، وذهاب همي ،
إلا أذهب الله همه وحزنه وأبدله مكانه فرحا " . فقيل : يا رسول الله ، أفلا نتعلمها ؟ فقال
: " بلى ، ينبغي لكل من سمعها أن يتعلمها " .وقد أخرجه الإمام أبو حاتم بن حبان البستي
في صحيحه بمثلها ذكر الفقيه الإمام أبو بكر بن العربي أحد أئمة المالكية في كتابه : "
الأحاديث في شرح الترمذي " ؛ أن بعضهم جمع من الكتاب والسنة من أسماء الله ألف

اسم ، فالله أعلم .وقال العوفي عن ابن عباس في قوله تعالى : (وذروا الذين يلحدون في
أسمائه) قال : إلحاد الملحدين : أن دعوا " اللات في أسماء الله .وقال ابن جريج ، عن
مجاهد : (وذروا الذين يلحدون في أسمائه) قال : اشتقوا " اللات " من الله ، واشتقوا "
العزى " من العزيز .وقال قتادة : (يلحدون) يشركون . وقال علي بن أبي طلحة ، عن
ابن عباس : الإلحاد : التكذيب . وأصل الإلحاد في كلام العرب : العدل عن القصد ،
والميل والجور والانحراف ، ومنه اللحد في القبر ، لانحرافه إلى جهة القبلة عن سمت
الحفر .